لا يكون الرجل، إماماً، داعياً إلى الحق المبين، حتى يعلم، ويميز من الأحاديث الصحيحة، والأحاديث الضعيفة، وحتى يحتج بالعلم النافع، ويتجنب العلم غير نافع، وحتى يعلم كيف يستنبط الأحكام من المصادر المعتمدة عن طريق: فقه الصحابة والتابعين لهم بإحسان، وإلا هو على باطل ولابد

قَالَ الْإِمَامُ ابْنُ مَهْدِيٍّ: «أَحْفَظْ، لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ إِمَامًا حَتَّىٰ يَعْلَمَ مَا يَصِحُّ مِمَّا لَا يَصِحُّ، وَحَتَّىٰ لَا يحْتَجَّ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَحَتَّىٰ يَعْلَمَ بِمَخَارِجِ الْعِلْمِ».

أَثَرٌ صَحِيحٌ

أَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «حِلْيَةِ الأَوْلِيَاءِ» (ج٩ ص٣)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الْمَدْخَلِ إِلَىٰ عِلْمِ السُّنَنِ» (١٨٨) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، وَمُحَمَّدِ بْنِ شَاذَانَ، كِلاهُمَا: عَنْ أَبِي قُدَامَةَ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ سَعِيدٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، يَقُولُ: ... فَذَكَرَهُ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ صَحِيحٌ.

وَذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «سِيَرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (ج٩ ص١٩٥).

كتبه

أبو عبد الرحمن فوزي بن عبد الله بن محمد الحميدي الأثري